شماره
۶۳۱
فهرست

[redacted]

[illegible]

قانون السياسة و دستور الرياسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع الحق واعلاه • وقمع الباطل وافناه • احكم احكام العدل قاميثا ودوي بزلال الفضل مغناه • مهد مناهج الملة وقواعدها • وجدد بمعاقد الدولة معاهدها وشدد بانواع الحكم سواعدها • وقيد على اوثق الطرق شواردها • حمدا يتواتر اعداده ويتوالى امداده • ويتناصر اوداده • ويتواصل عهاده • والصلوة على من اعلى منار الدين ولوائه • اوضح سبله وانحاءه • وسد عن نظر الخلل ارجاءه • وقهر بياسه اعداءه • محمد خاتم الانبياء والمرسلين • وآله الغر المحجلين • وصحبه حماة حوزة الدين • وكماة مضمار اليقين • صلوة تتلألأ اياتها • وتتلمع اياتها • وترفرف راياتها • ولا تنتهي صلاتها • **وبعد** فان نعم الله تعالى جدة اوفر من ان يستحصى عشر عشيرها • واعظم واكثر من ان يستقصى قليل من كثيرها • اتمها فائدة واوفاها واكثرها عائدة وانماها • واحقها بالاشاعة والاذاعة واولاها بالنشر والاشادة • نعمة تهلل بها وجه المملكة • وافتر منها ثغر السلطنة • استنارت بنورها غرة الدولة الغراء • واستطارت بظهورها اشعة انوار الملة الزهراء • طلعت شموس الاقبال من افق جلالها • وظهرت بدور الاجلال من سماء كمالها • اضحى رياض الشرع بهبوب نسائمها مخضرة • ورباع العدل بدر من سحائبها • وهي نعمة التي ارتعت حياضها • وتزهرت رياضها • ومحنة لكافة عباده

ونظر رافته الى عامة بلاده • اذ بسط ظله على العالمين • وافاض بره على البرايا اجمعين • اعلى معالم الدولة القاهرة السلطانية الطاعنة واجرى مائي العزة الباهرة الشاهنة الشجاعية العلى الى فناء حضرته معالي المالك الذي لتحمي بياسه عن المخاوف والمهالك نظام بامر الله معتصما بحبل رجائه • وصب سجال النعم على اوليائه • واسواط النقم على اعدائه اقام سوق العدل وسوقه • واروج تجارة من اهل البر وسوقه • انام الانام في مهد الامن والامان الايتام عن الظلم والمخافة • اسبغ وارف ظله على الشرفاء • وافاض ذارف وبله وطله على الفضلاء نقض فاسد عهد الدنيا في اهداء حظوظها الى اوغادها • وفسخ حكم الجائر في العدول بها عن امجادها اولادها فمالت الى طاعته النفوس • وشغف بها اضرم السائر والمسوس • توفرت الدواعي الى امتثال اوامره • واتفقت الكلم على اقتفاء ماثره • شنفت الاذان بمطاوعته وطوقت الرقاب بمتابعته • حتى تجلل قدره جباه الاكاسرة وشمرت في انفاذ امره ذيول القياصرة **شعر**

خضعت لعزة وجهه الكبراء ❖ وتذللت بعلائه الاعداء
عم البرية بالنبات اباه ❖ كرما ودون يمينه الدأماء
لم يمض للايام حكم في الورى ❖ ما لم يكن من امره امضاء

صرفت الى بابه اعنة الصيد وتوجهت اليه ركاب الصناديد هناه مبشر الاقبال داعيا بهذا المقال

تهلل وجه الملك وافتر ثغره ❖ وروض الاماني قد تكامل زهره
واصبح اكناف العراق كجنة ❖ وشاكل ايام الشبيبة عصره
واضحى رباع العدل مخضرة الربى ❖ بدولة سلطان الورى عز نصره

واعلى لواء العلم بعد انخفاضها ❖ واحيى شعار الشرع لله دره ❖

وابده النصر العزيز مخلدا ❖ فلا ينبغى للملك بابته غيره ❖

هذا وان اقل عبيد تلك الحضرة الشماء والسدة السماء المفتخر بولائه المواظب على فرض دعائه لما فاز بشرف المثول فى عقوته وحاز رتبة استلام عتبته اراد ان يقدم اليها نثارا يبقى على صحف الزمان اعصارا فجمع دررا منثورة ومنظومة وغررا مبثوثة ومنضودة استخرجها من بحار افكار الحكماء المتقدمين والتقطها من ازهار انظار العلماء المتاخرين كل منها واسطة عقد تاليف وخلاصة نظم تصنيف من حقها ان تكتب بالنبر على الاحداق لا بالحبر على الاوراق نظمها فى سلك التحرير اقوم تنظيم وجعلها فى نظم التهذيب على احسن تقويم والفها كتابا فى علمى الاخلاق والسياسة حاويا لقوانين السلطنة والرياسة وابدع فى تدوينها وجها غريبا مخترعا وسلك فى تاليفها نهجا عجيبا مبتدعا لا مشتبها يستميل النفوس الى مطالعته ويجذب القلوب الى مباحثته يسهل الحفظ والاستحضار ويفيد الضبط والاختصار وسماه قانون السياسة ودستور الرياسة وشرفه بعالى القاب من فاق على سلاطين العالم ابهة وجلالا وسبق السابقين منهم رتبة وكمالا المشعشع على الواح احوال الانام انوار سلطنته والملمع على صفائح صحايف الايام آثار معدلته المرتب باسمه طور الخطب المعلى برسمه قدر الرتب الناظم لشمل الملك والدين فى احسن نظام القائم باحياء مراسم الشريعة حق القيام الساعى فى اعلاء لواء العدل ونشره المويد بتاييد الله ونصره المشيد باركان الخلافة المعتضدية

المجدد به بنيان الملة المحمدية السلطان الاعظم الخاقان الانجح الاعلم مالك رقاب الامم ذو العز الشامخ والمجد الباذخ والايد المتين والنصر المبين جلال الحق والدنيا والدين كفيل امور المسلمين ومعين امير المومنين السلطان المطاع **شاه شجاع** لا زالت ظلال سلطنته فى بسيط الارض مبسوطة واطناب خيام مملكته باوتاد الخلود مربوطة وخدم به حضرته العظيم الشان كهدية النمل يوم العرض لسليمان وما كنت كمن لجلب التمر الى هجر والى عمان بالدرر فانه بحمد الله حاز الفضائل من قطريها وفاز من مآربها بقرطبيها والعلم حشو ثيابه والعدل ملأ اهابه صاحب حسن الاخلاق غريزية وكرم السجايا شيمة شاعت من صوائب تدابيره ما عجزت عنها افكار العقلاء الدهاة وذلت من ثواقب آرائه ما قصرت عن دركها انظار الفضلاء الكفاة والغرض من هذا التاليف عرض جملة من فضائل ذاته وعد نبذة من جلائل صفاته فى معرض المدح والثناء دون التعليم والاثبات والمامول من كمال رافته وفرط حفاوته ان يسبل ذيل العفو على ما وجد فيه من الزلل والسهو فانه صدر عن خاطر فاتر بمكائد الحساد وقريحة جريحة بفرقة افلاذ الاكباد **شعر**

خلد تلهب فيه نيران الاسى ❖ صدد تعشش بينه الآلام ❖

كيف لا وقد دفع من المحن الى المضايق وحال دون اماله سدل العوائق وحبس فى مطمورة القضاء بالسجين وذبح فيها بغير سكين فان ساعده التوفيق والهداية وصار ملحوظا من تلك الحضرة بعين العناية واتيح له اسباب الفراغ فى وادى ظله الوارف الاسباغ وبدل انخفاضه بالرفع وكسره بالجبر يصبغ بدء يمن دولته فى تاليف عدة شعب من المعالم الدينية والمعارف

اليقينية والفنون الادبية والعلوم الشرعية ويشمر عن ساق الجد ذيل الاجتهاد ويظهر على افراد ذوي والاستعداد ويبدي خبايا الحقائق وخفاياها من اكنة الخواطر وزواياها ويعرض في معرض التصنيف من مخدرات الافكار ابكارا ويجليها على الالقاب العالية ويتخذ لها من عوارف اصهارا وفي ذلك على كمال عناية التعويل وبوساطة توسيد التامل والله حسبنا ونعم الوكيل

والكتاب مرتب على ثلثة قوانين وهذا فهرست مباحثه

القانون الأول				القانون الثاني				القانون الثالث			
في تهذيب الأخلاق				في تدبير الأموال				في تقويم الرعايا			
وفيه قاعدتان				وفيه قاعدتان				وفيه قاعدتان			
الأولى		الثانية		الأولى		الثانية		الأولى		الثانية	
فيما يتعلق بالفضائل		فيما يتعلق بالرذائل		فيما يتعلق بكسب الاموال		فيما يتعلق بانفاق الاموال		في خدم الملك		في معاشرة [illegible]	
وفيه بحثان		وفيه بحثان		وفيه بحثان		وفيه بحثان		وفيه بحثان		وفيه بحثان	
الأول	الثاني	الأول	الثاني	الأول	الثاني	الأول	الثاني	الأول	الثاني	الأول	الثاني
في حصر اجناس الفضائل وذكر شعبها	في تحقيق الاخلاق المحمودة	في حصر اجناس الرذائل وذكر انواعها	في ازالة الاخلاق الذميمة	في تحصيل الاموال	[illegible]	[illegible] الانفاق	[illegible]	في [illegible] الخدم	في الاجناد	في الخواص	في العوام

القانون الأول في تهذيب الأخلاق وفيه قاعدتان

القاعدة الأولى في الفضائل النفسانية وفيه بحثان

البحث الأول في حصر اجناس الفضائل وذكر شعبها المعتبرة بمكارم الأخلاق

ثبت في علم النفس بالبراهين القاطعة والحجج الساطعة ان للانسان ثلث نفوس وهي مبادئ الافعال الصادرة عنه وهو مشارك من البهائم والسباع النفس الملكية العاقلة المفكرة وهي المخاطبة بقول الله سبحانه وتعالى ﴿يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية﴾ وعليها مناط التكليف فمن تحلى الفضائل تجلى بانوار الهداية ومن تلطخ بسمة الرذائل تاه في غيابات الغوايات وعليه الاشارة بقوله عز من قائل ﴿قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها﴾ فالسعيد من استكمل نفسه وعرج عن مشاركة السباع واندرج في زمرة الملائكة والشقي من دسيها بدرن العيوب وهوى الى الشياطين ووقع في المهالك ولا شك ان كمال النفس الملكية بحسب ظهور فضل قوتيها العملية والنظرية ونقصانها بخفائه وانغمارها في فضل قوى السبعية والبهيمية وظهور فضل القوة النظرية بادراك الاشياء كما هي حسب الطاقة البشرية وظهور فضل القوة العملية بان يصدر عنه الافعال الارادية محكمة متقنة كما امره العاقلة لا على مقتضى الشهوة والغضب وحينئذ يحصل في النفس الملكية هيئة فاعلة بالنسبة الى القوى البدنية والنفس السبعية والبهيمية اعني تصرفها في البدن بمقتضى ارشادها ويحصل ايضا هيئة منفعلة في القوى البدنية تقبل اثار النفس الملكية بسهولة ولا يحصل منها الافعال بمقتضى العصبية والطبع واما النفس السبعية والنفس البهيمية فالانسان يشارك فيهما سائر الحيوانات

ولو لم يهذبهما النفس الملكية حتى تطاوعان لها وتنقادان امرها لم يحصل للانسان منهما
فوائد دنيوية واخروية ولا يوجد منهما الافعال الحسنة التي امرهما الشرع واستحسنها
العقل ولو خلاهما بطباعهما حتى اخذت الشهوية حظها كما اراد والغضب استوفى الانتقام
ممن شاء لصارتا تارة كبهيمة مرسلة تأكل ما تجد وتشرب ما ترد وتارة كالسبع يؤذي و
يفترس وهذا الشخص وان كان في صورة انسان الا انه سبع او بهيمة وانما كان انسانا
لو صدر عنه الافعال البدنية على وفق العقل ومقتضاه فالهيئة الحاصلة من امارة
النفس الملكية على البدن ومطاوعته لها يسمى الخلق المحمود والهيئة الحاصلة من مطاوعة
البدن في مقتضى قواه الغضبية والشهوية هي الاخلاق المذمومة ولكل واحدة من هذه
النفوس فروع وقوى كل واحدة منها مبدء لفعل خاص **اما النفس البهيمية** ويسمى
النباتية فلها قوى ثلث غاذية ونامية ومولدة **واما النفس السبعية** ويسمى الحيوانية
فلها قوتان مدركة ومحركة والمدركة قسمان مدركة في الظاهر وهي الحواس الخمس ومدركة
في الباطن وهي الحس المشترك والخيال والفكر والوهم والذكر والمحركة قسمان جاذبة
للنافع ويسمى الشهوية ودافعة للضار ويسمى الغضبية **واما النفس الملكية** الناطقة
فلها قوتان عملية ونظرية ومن هذه القوى ما يصدر عنها الافاعيل بحسب
الارادة والروية ومنها ما كانت افعالها طبيعية لا مدخل للارادة والروية
في صدورها ومنشأ الاخلاق الحميدة والرذيلة انما هو القسم الاول
وهي قوى ثلثة يحصل من تعديلها مكارم الاخلاق والشيم ومن افراطها وتفريطها رذائلها

والقوى الثلث هي هذه

الاولى	الثانية	الثالثة
القوة التمييزية	القوة الغضبية	القوة الشهوانية
ويسمى النفس الملكية وهي العاقلة المفكرة	ويسمى النفس السبعية وهي المدركة المحركة بالارادة	ويسمى النفس البهيمية هي المغذية النباتية
آلتها الدماغ	محلها القلب	محلها الكبد
يختص بها الانسان	يشارك فيها الانسان الحيوان	يشارك فيها الحيوان النبات
لها قوتان	بها تتوجه الى فعلين	بها تتوجه الى فعلين

الاولى نظرية	الثانية عملية	الاول	الثاني	الاول	الثاني
فهي قوة يتعلق بها العلم بحقائق الامور واحكامها واحوالها	وهي قوة بها يتصرف في البدن موجب الافعال الاختيارية	حفظ البدن بدفع الاعداء	مقاومة ما ينبغي الدفع عنه	[illegible]	استبقاء النوع بتوليد المثل
وكمال هذه القوة	وكمال هذه القوة	ويحصل من تهذيب هذه القوة		ويحصل من تهذيب هذه القوة	
الحكمة	العدالة	فضيلة الشجاعة		فضيلة العفة	

تنبيه وإياك أن تظن بي مخالفة الحكماء المتقدمين حيث جعلت العدالة كمال القوة العملية من قوى النفس الناطقة وهم جعلوها حالة حاصلة من اجتماع الفضائل الثلث فان كمال القوة بجودة تصرفاتها فيما يتعلق بالعمل وجودة تصرفات القوة العملية هي الفضائل الثلث اعني الحكمة والشجاعة والعفة فالعدالة هي الثلث ليس الا ولا بأس بجعل النظرية قسيما للعملية وجزءا منها فان الحكمة النظرية من حيث كونها علما لا يعتبر فيها العمل صارت قسيما للحكمة العملية التي هي العدالة ومن حيث كونها محلا لتصرف القوة العملية اذ تصرفها فيها تعديل القوة النظرية في حركاتها كما تعدل بها سائر القوى صارت جزءا فاختلف الاعتباران فيها لاولها كانت العدالة الحكمة لانها يتعلق بالنظر ايضا والثاني بالعكس كما تقدم فافهم

فائدة دقيق

الاولى من امهات الفضائل الحكمة

ويسمى العقل النظري وهي كمال القوة النظرية في ادراك حقائق الموجودات واحكامها على ما هي عليه وغايته حصول الاعتقاد اليقيني بحالها ويندرج تحتها عشر فضائل

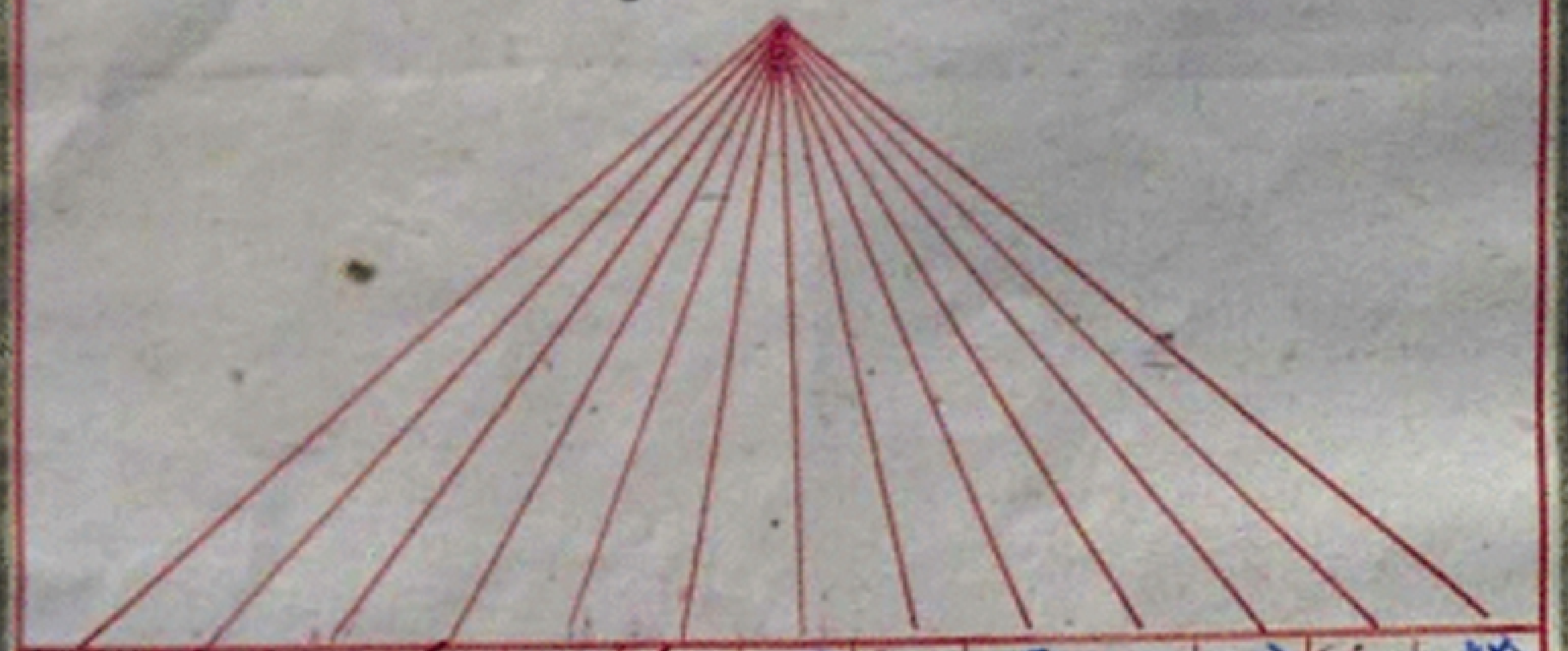
الاولى	[illegible]	[illegible] استخراج المطلوب بلا تشويش
الثانية	الذكاء	سهولة الاستنتاج وسرعته
الثالثة	[illegible]	البحث عن الاشياء على قدر ما هي عليه
الرابعة	سهولة التعلم	قوة النفس على ذلك الطلب بلا زيادة سعي
الخامسة	[illegible]	حصر الاشتغال [illegible]
السادسة	صفاء الذهن	اصابة المطلوب بضرب من الامارة
السابعة	[illegible]	القدرة على استنباط ما يصلح في باب [illegible]
الثامنة	الفطنة	سرعة ادراك ما [illegible]
التاسعة	[illegible]	ضبط الصور المدركة بالتفكر والتخيل
العاشرة	الذكر	استحضار ما سبق وجوده في الذهن

7

الثانية من امهات الفضائل الشجاعة

وهي ملكة تحصل من انقياد النفس السبعية النفس الملكية في اقدامها نحو مقتضياتها وعدم تجاوزها حدها امورها ويندرج تحتها

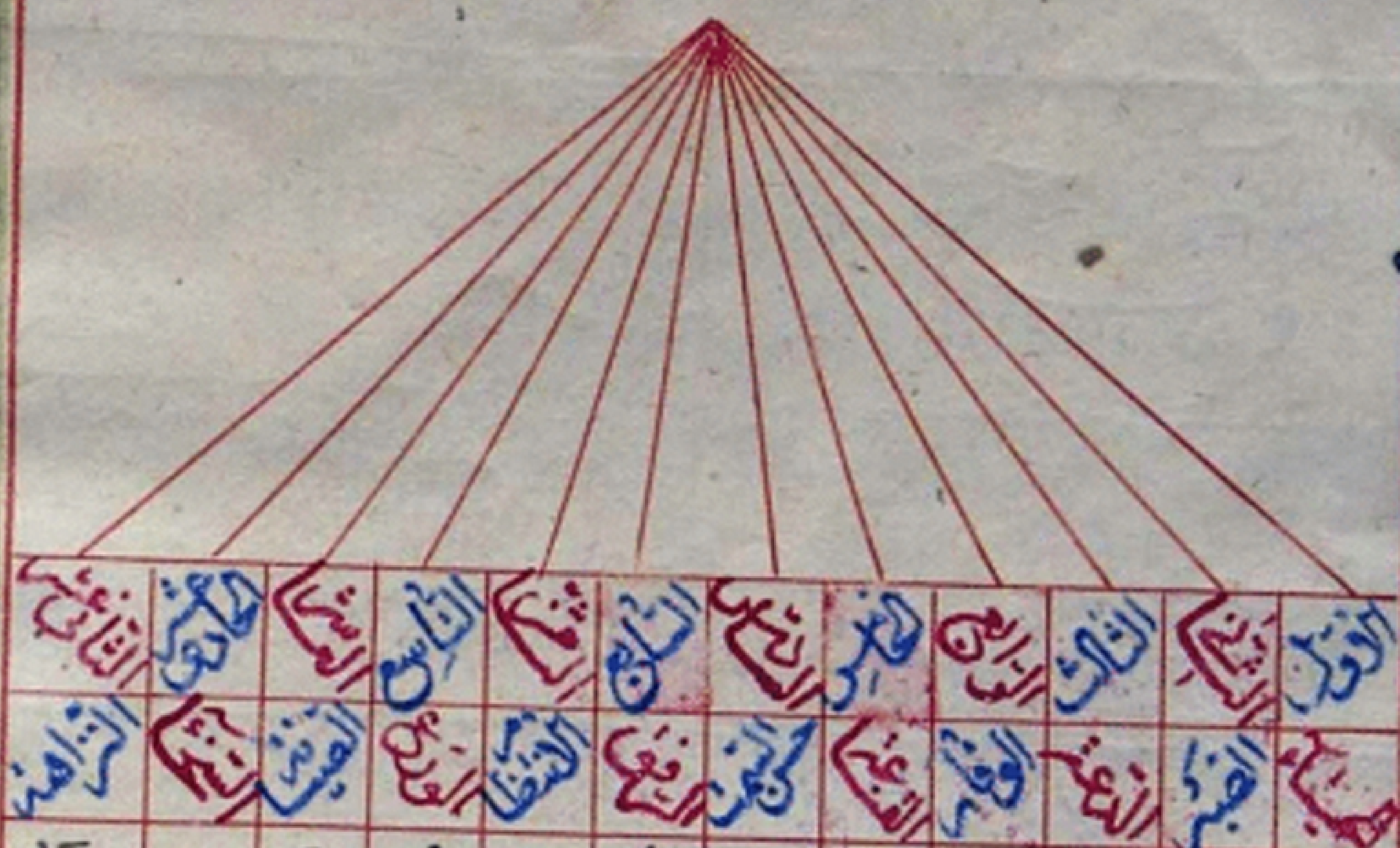
ثلثة عشر نوعا من الفضائل



الاول	[illegible]	استحقار اليسار والفقر واحتمال المنافر والملايم
الثاني	عظم الهمة	عدم المبالاة بحصول سعادة الدنيا وعدمها
الثالث	[illegible]	قوة [illegible] الآلام والأهوال
الرابع	النجدة	ثبات النفس عند هجوم المخاوف واستقرارها
الخامس	الحلم	الطمأنينة عند سورة الغضب والصبر على المكاره
السادس	السكون	التأني في الخصومات والحروب وعدم الطيش
السابع	[illegible]	استعظام من دونه في الفضائل والكرامات
الثامن	الشهامة	التعفف على اقتناء ما يوجب الذكر الجميل من عظائم الامور
التاسع	[illegible]	تسكين النفس البدنية عند التعابير في اكتساب الامور المحمودة
العاشر	الحمية	محافظة الدين والنفس والحرم عما يوجب التهمة
الحادي عشر	[illegible]	التأثر من اذى بحلول الغير بلا اضطراب يحدث فيه
الثاني عشر	العفو	ترك الانتقام مع القدرة عند حصول اسبابه
الثالث عشر	[illegible]	نبو النفس عن الامور الدنية

الثالثة من امهات الفضائل العفة

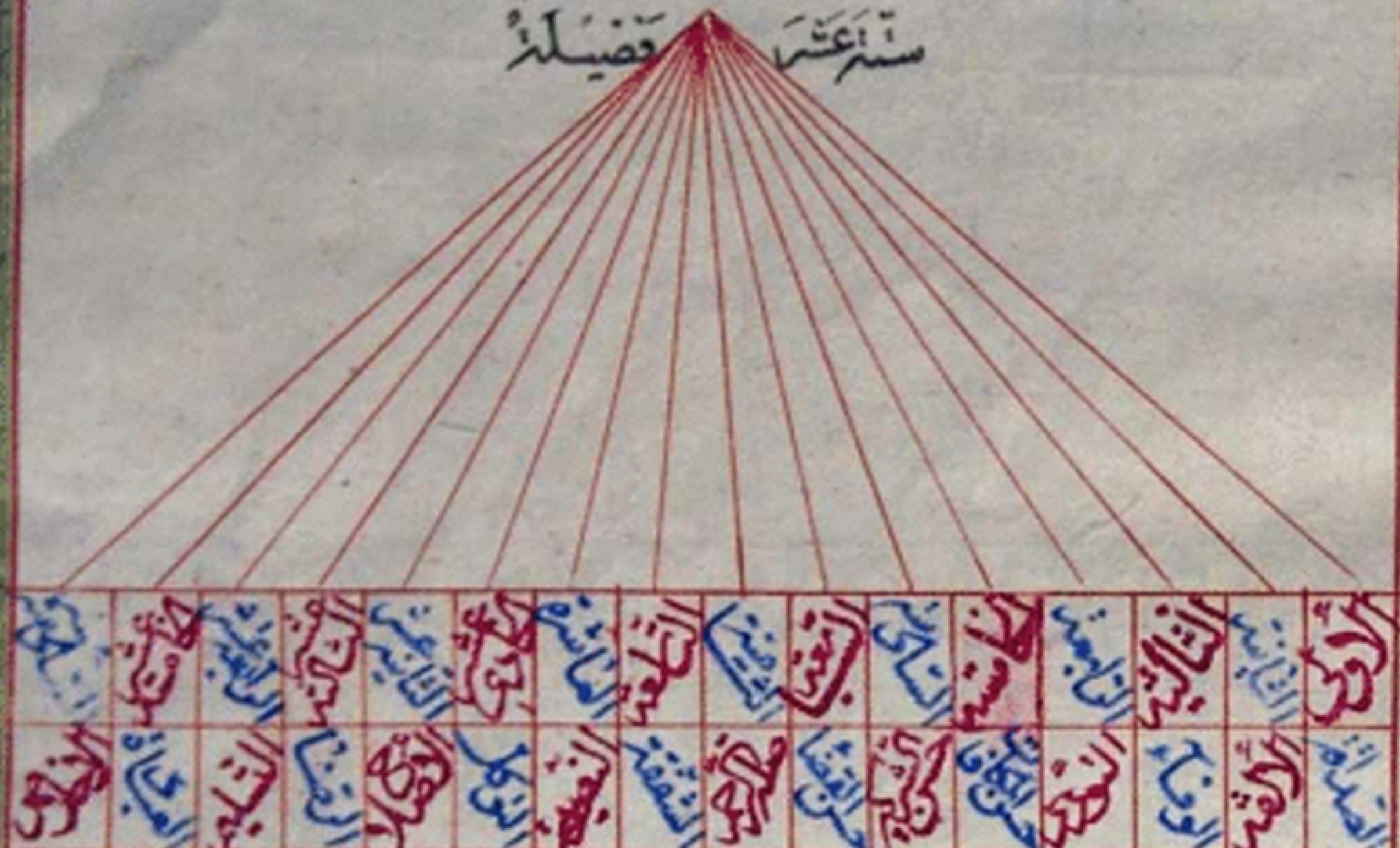
وهي ملكة تحصل من مطاوعة النفس البهيمية النفس الملكية في طلب مشتهياتها وعدم تجاوزها حد مامورها ويندرج تحتها اثنا عشر نوعا من الفضائل



الاول	الحياء	انحصار النفس خوف ارتكاب نقص يوجب المذمة
الثاني	الصبر	مقاومة النفس الدواعي الشهوانية عند طلبها
الثالث	الدعة	السكون عند هيجان القوى الشهوية وعلومتها بعينها
الرابع	الوقار	التأني في التوجه نحو المطالب حتى لا تخطئ بالتعجيل وجه الطرق
الخامس	القناعة	الاقتصار على الكفاف من غير طلب ما زاد على المحتاج
السادس	حسن الهدى	رغبة النفس في تحليتها بصفات الكمال
السابع	الورع	حسن الانقياد لما يؤدي الى الجميل وعدم المساهلة
الثامن	الانتظام	تقدير الامور وترتيبها على ما ينبغي
التاسع	الحرية	ملازمة الاعمال الجميلة من غير غرض فيها
العاشر	[illegible]	التحفظ عن تحصيل المال من غير وجهه والامساك عن البذل [illegible]
الحادي عشر	السخاء	سهولة انفاق المال في مصرفه الاستحقاقي
الثاني عشر	النزاهة	اكتساب المال من وجوه الحلال وصرفه في الامور المحمودة

الرابعة من امهات الفضائل العدالة

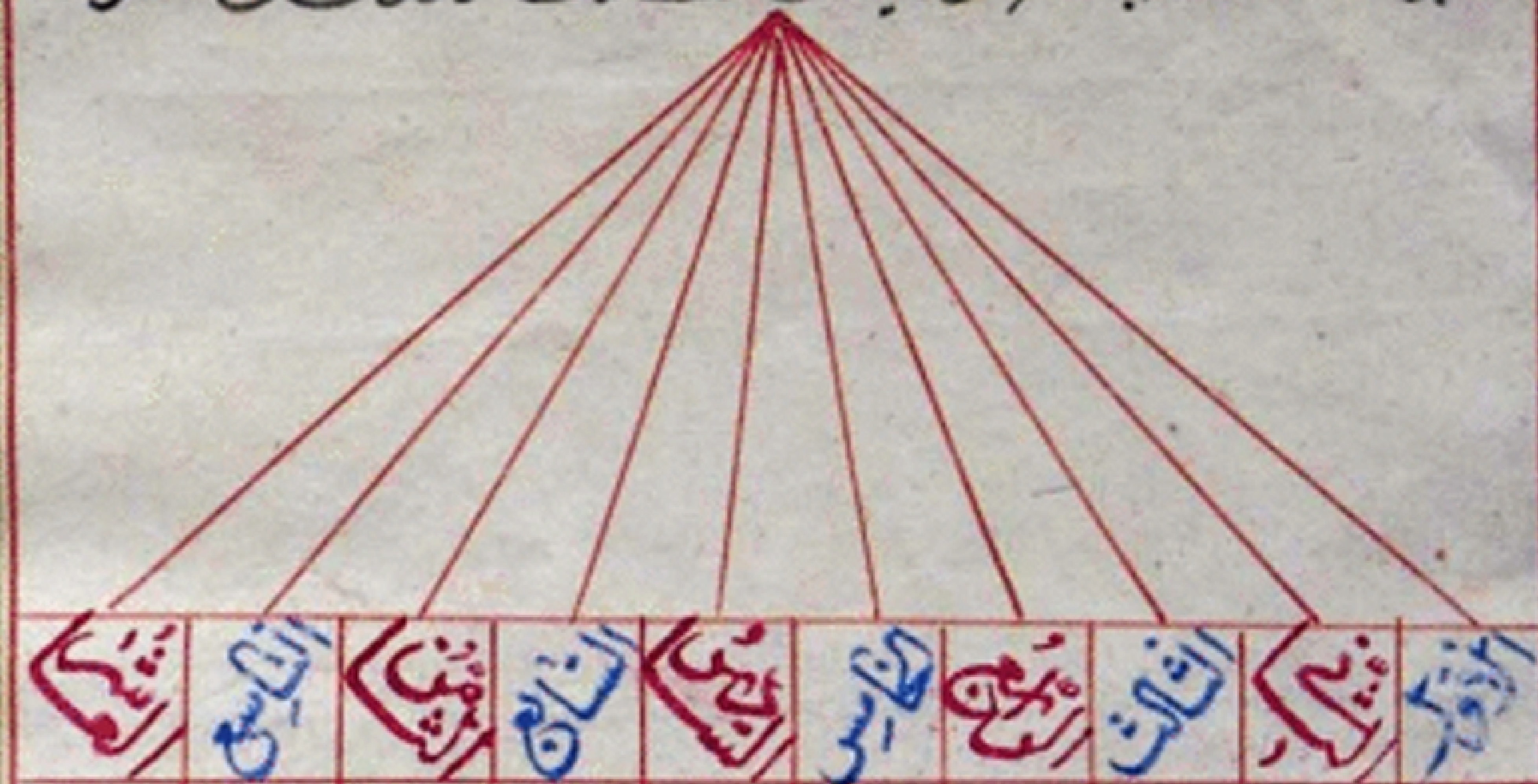
وهي كمال القوة العملية وجودة تصرفاتها فيما يتعلق بالاعمال وحصولها عند توافق القوى الثلث على اعتدال اصدر وانقيادها لها حسبما امرها العاقلة ويظهر من صاحبها من مكارم الاخلاق



الاول	الصداقة	محبة صادقة لا يشوبها غرض
الثاني	الالفة	اتفاق الاراء في التعاون على تدبير المعاش
الثالث	الوفاء	ملازمة طريق المواساة ومحافظة عهود الخلطاء
الرابع	الشفقة	[illegible]
الخامس	صلة الرحم	مشاركة الاقارب في الخيرات الدنيوية
السادس	حسن الشركة	رعاية الاعتدال في الاخذ والاعطاء
السابع	حسن القضاء	ترك الندم والمن في قضاء الحقوق
الثامن	التودد	[illegible]
التاسع	[illegible]	[illegible]
العاشر	[illegible]	[illegible]
الحادي عشر	التوكل	ترك السعي فيما لا يتعلق به القدرة البشرية
الثاني عشر	الاصلاح	التوسط بين الناس في الخصومات بما يرفعها
الثالث عشر	[illegible]	[illegible]
الرابع عشر	[illegible]	[illegible]
الخامس عشر	العبادة	امتثال الاوامر واجتناب المناهي
السادس عشر	[illegible]	[illegible]

البحث الثاني من القاعدة الأولى من القانون الأول في حفظ الأخلاق المحمودة

مهما كانت النفس متحلية بالاخلاق المحمودة المكتسبة والمطبوعة يجب على صاحبها الاعتناء باقامة امور يستدعي حفظ تلك الاخلاق وهي عشرة

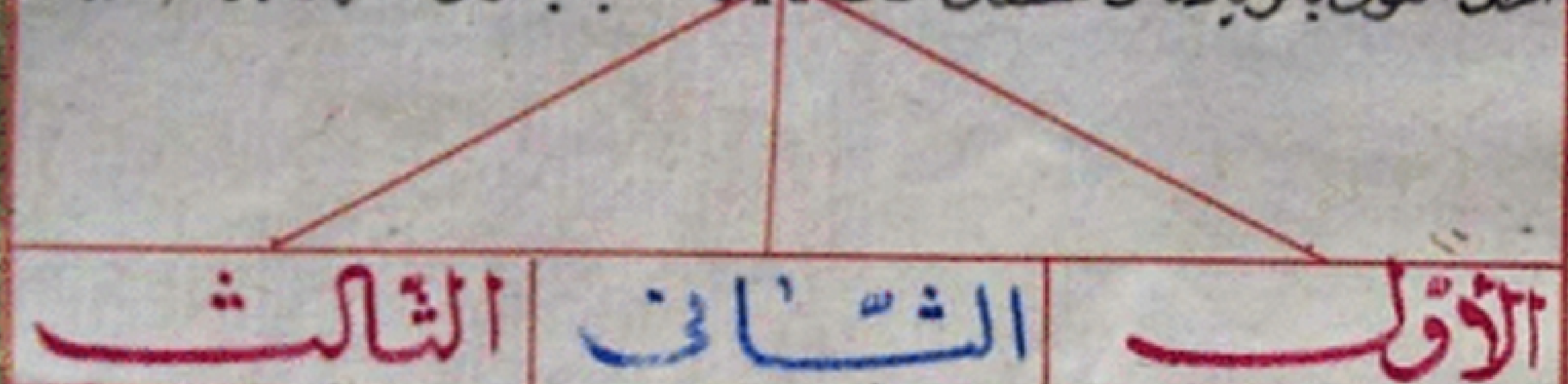


العاشر	التاسع	الثامن	السابع	السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول
المبادرة الى الزاجر عند غلبة الرذائل ويجتنبها	اشتغال النفس بوظائف علمية وعملية	اعتياد النفس بالرياضات الصعبة لدى تعودها	مذاكرة قواه العملية وما صدر عنها التي توجد من الأخلاق والأعمال ويحمل النفس عليها	تفحص قول اعدائه فيه ليعلم عيوبه فيتركها	النظر في معايب الناس ليعرف قبحها فيجتنب عنها	اختيار صديق ينبهه على ما يشاهد من معايبه	صون النفس عن الاشتغال بالملاهي والمزاح والمراء	الاحتراز عن صحبة الأشرار ومخالطة السفهاء ومن هو خال عن الفضائل	ملازمة الموصوفين بالخصائل المحمودة ومخالطتهم

القاعدة الثانية من القانون الأول في الأمراض النفسانية وكيفية معالجتها وفيه مباحث

البحث الأول في حصر اجناس الرذائل بحسب الاسباب وذكر شعبها

قد عرفت ان امهات الفضائل اربعة الحكمة والشجاعة والعفة والعدالة وانما يعرض بعضها او يصرفها عن كونها فضيلة تسمى امراضا نفسانية وانما يحدث عن خلل واقع في كمية احدى القوى بالزيادة او النقصان او في كيفيتها فاسباب انواع الامراض البسيطة والمركبة ثلثة



الثالث	الثاني	الأول
الرداءة في الكيفية	النقصان في الكمية	الزيادة في الكمية
ويحصل منها امراض في القوى الثلث	ويحصل منها امراض في القوى الثلث	ويحصل منها امراض في القوى الثلث
وهي هذه	وهي هذه	وهي هذه

في القوة الشهوية	في القوة الغضبية	في القوة النطقية	في القوة الشهوية	في القوة الغضبية	في القوة النطقية	في القوة الشهوية	في القوة الغضبية	في القوة النطقية
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

ذكر شعب الرذايل الناشية في القوى النفسانية

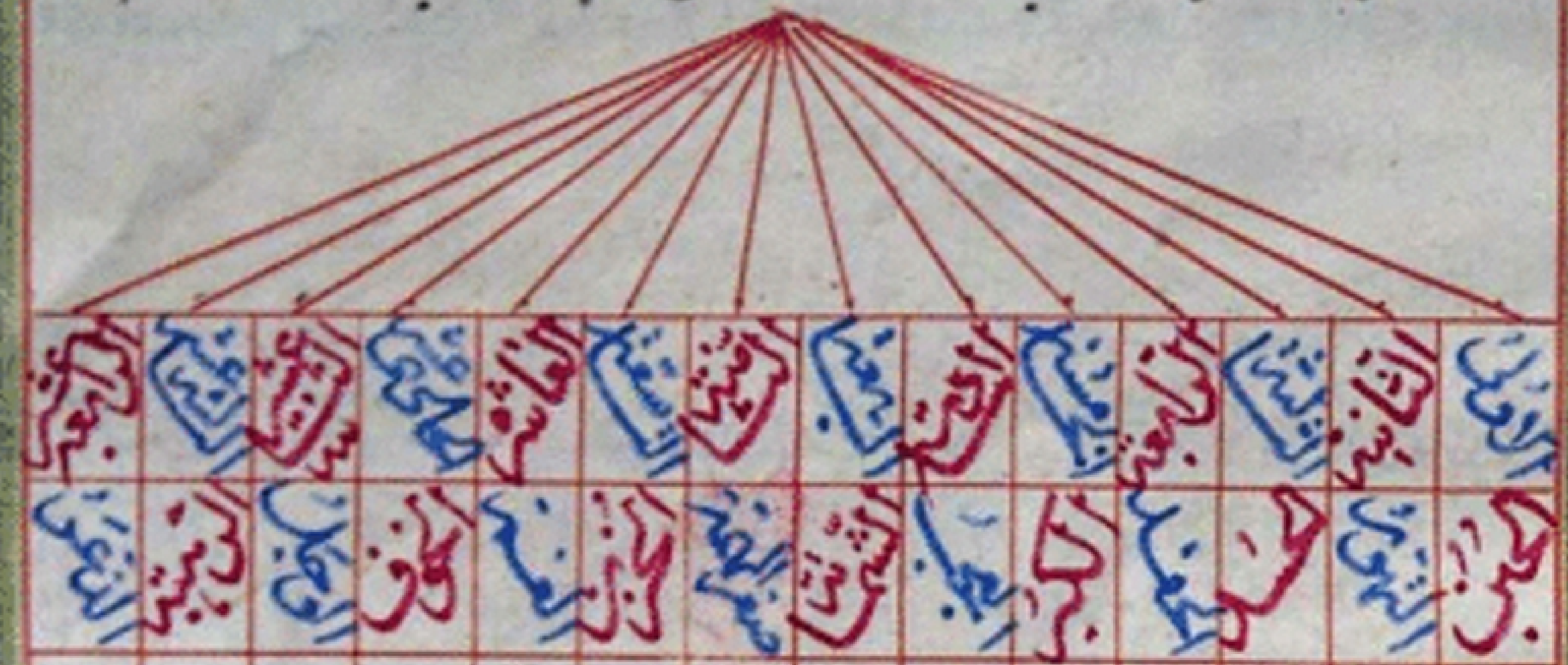
واذا امعنت النظر فيما سبق من انواع الفضايل واستكشفت عن اسباب الامراض حتى استكشافها وجدت الامراض النفسانية غير محصورة كالامزجة الخارجة عن الاعتدال ولهذا قال بعض الحكماء الفضيلة عادت في الوسط والرذايل في الاطراف غير محدودة ومنها ما هو بسيط حادث من الخلل الواقع في كيفية احدى القوى او كميتها بالزيادة والنقصان ومنها ما هو مركب يحدث بخروج احديها عن الاعتدال بالتفريط والاخرى بالافراط او التفاعل او باجتماع رذيلتين او اكثر وحينئذ لا اختصاص لها بواحدة من القوى وذكرها في سلك التحديد للضبط بحسب الغالب فهذه هي الرذايل الناشية في القوة التميزية المضادة لفضيلة الحكمة وهي اثنا عشر رذيلة



الاولى	الجهل البسيط	عراء النفس عن فضيلة العلم وهو الجهل البسيط
الثانية	الحيرة	عجز النفس عن تبيين الحق لتعارض الادلة
الثالثة	[illegible]	صرف الفكر على الامور الدنيوية وفي عظايمها يسمى الدهاء وفي صغايرها الجربزة
الرابعة	البله	قصور القوة المفكرة عن القدر الواجب
الخامسة	[illegible]	استعمال الفكر غير الصواب لعدم المعرفة به
السادسة	الغمارة	قلة التجربة في الامور العملية مع تخيل سليم
السابعة	[illegible]	تعطيل قوة التمييز من غير قصور في الخلقة
الثامنة	الحمق	الخطأ في طريق الوصول الى المطلوب لفساد التخيل
التاسعة	[illegible]	تغافل الامور العملية مع الجهل بها
العاشرة	السفه	التسرع الى القول القبيح والفعل القبيح
الحادية عشر	[illegible]	عدم التدبير فيما يقتضيه العقل لاتباع الهوى
الثانية عشر	الضلال	قصد الاعتقاد الحق وتصور الباطل بصورته وهو الجهل المركب

الرذايل الناشية في القوة الغضبية

وهي ما يضاد فضيلة الشجاعة والمشهور منها اربعة عشر رذيلة



الاولى	الجبن	التقاعد عما يحسن الاقدام عليه ومنه الفزع عند المخاوف والجزع عند الآلام
الثانية	التهور	الاقدام على ما لا يحسن الاقدام عليه
الثالثة	الحسد	التألم بما يراه لغيره من الامور الحسنة وتمني زوالها عنه وحصولها له
الرابعة	الحقد	اضمار الشر اذا لم يتمكن عن الانتقام
الخامسة	الكبر	استعظام المرء نفسه وظن انه اكبر من غيره والقطع بذلك التيه
السادسة	العجب	استحسان الانسان فعله وظن استيهاله لما لا يستحقه وظهور الفرح به الخيلاء
السابعة	الشماتة	المسرة بمصايب الناس
الثامنة	صغر النفس	الضعف عن طلب المراتب العلية
التاسعة	الحزن	الم النفس من فوات محبوب او فقد مطلوب
العاشرة	[illegible]	انقباض النفس للعجز عن المقاومة
الحادية عشر	الخوف	الم موجع للنفس لتوقع مكروه
الثانية عشر	[illegible]	الاستشعار عن خاطر غير ظاهر لا امارة له
الثالثة عشر	[illegible]	الخوف مع التحير والاضطراب ومع الخضوع يسمى الهيبة
الرابعة عشر	[illegible]	الجزع عن صورة غير مالوفة

الرذائل الناشئة في القوة الشهوانية

وهي ما يضاد فضيلة العفة والمشهور منها اثنتا عشرة رذيلة

الأولى	الحرص	الانهماك في الملاذ الحيوانية وافتنانها
الثانية	البخل	الإفراط في جمع المال والتفريط في إنفاقه
الثالثة	الشبق	نهاية الشهوة في المناكح
الرابعة	الخفة	تحاشي النفس عن الأمور الفخيمة من غير مبالاة بتوبيخ الناصح في ذلك
الخامسة	الخمود	القناعة عن اللذات الضرورية التي لا بد منها
السادسة	الشكاسة	مخالفة المعاشرين في شرائط الأنس
السابعة	التعهر	الانهماك في ارتكاب الفواحش واللذات القبيحة
الثامنة	الهتكة	الإعراض عن تزيين النفس بالأعمال الفاضلة وإظهار أضدادها
التاسعة	النهم	الشروع عن استكثار المطاعم والمشارب
العاشرة	اللؤم	حب المال للذات وتحمل الذل في طلبه وتحصيله
الحادية عشرة	[illegible]	التألم بالأشياء المحبة عن الأسباب
الثانية عشرة	الملق	إظهار المحبة مع المعاشرين والتضلع عن عيار يتحقق عن الاستحقاق

الرذائل الناشئة عند عدم العدالة

ويشملها الجور وهو الخروج عن الاعتدال في جميع الأمور بالسرف أو التقصير وأخذ ما لا يجب ومنع الحقوق الواجبة وفعل الأشياء في غير موضعها ولا في أوقاتها ولا على الحد الذي يجب ولا على الوجه المشروع وكثيرة منها عشر رذائل

الأولى	الغدر	الرجوع عما بذل أو وعد أو وفاء عليه وهو مركب من الجور والكذب
الثانية	المكر	إرادة خلاف ما يظهر بفعله ويدله إذا انفصل به الأغراض
الثالثة	التكبر	استناد ما يزيد عن رتبته بإضمار الشر وإظهار الخير له
الرابعة	العشق	إفراط المحبة وإخلاف المحبوب بخلاف أنواع أعمار ورد في الشرع
الخامسة	التبرج	ترك العفة والعرض واطراح الحشمة
السادسة	الغبن	استعمال الظلم في الأخذ ما ليس له
السابعة	الجهل	تكليف غير المستحق من الصرف في نفقة الإفرار والإسراف في الإطعام
الثامنة	الرذل	استعمال الصغير في عمل الكبير في غير المنزلة الأحكام
التاسعة	النم	التفتيش عن عيوب الأمثال الحسنة والتطلع على الناس
العاشرة	الضيم	تحمل ترك تكليف الظلم على الغير

البحث الثاني في كيفية معالجة الأمراض النفسانية

المعتبرة بالأخلاق الرذيلة

فهذه قواعد كلية في المعالجات يقتدى بها على إزالة جزئيات الأمراض البسيطة والمركبة وكما أن الأطباء يعالجون الأمراض البدنية بأربعة أنواع الغذاء والدواء والسم والكي كذلك

الأمراض النفسانية تعالج بأربعة أنواع

الرابع	الثالث	الثاني	الأول
ما يشبه المعالجة بالقطع والكي	ما يشبه المعالجة باستعمال السم	ما يشبه المعالجة بتناول الدواء	ما يشبه المعالجة بإصلاح الغذاء
وهو العلاج بالتعذيب [illegible] ... والأعمال الصعبة ... النفس [illegible]	وهو [illegible] ... لأنها [illegible] ... [illegible]	ويطلب [illegible] القوتين ... [illegible] ... العقوبة التي [illegible]	وهو أن [illegible] ... منها [illegible] ... [illegible]

وهذه أمراض مزمنة مؤدية إلى أمراض مهلكة لابد من معرفة كيفية معالجاتها الجزئية

منها أمراض ثلث يحدث في القوة التميزية

الثالث	الثاني	الأول
الجهل المركب	الجهل البسيط	الحيرة
علاجه [illegible] النفس بجهل [illegible] ... [illegible]	علاجه [illegible] العلماء ... [illegible]	علاجه [illegible] ... القوانين المنطقية ... [illegible]

ومنها أمراض ثلث يحدث في القوة الغضبية

الثالث	الثاني	الأول
الخوف	الجبن	افراط الغضب
علاجه اسباب الممكنة وتوطين النفس عند وجوب الأسباب ليكون طيب العيش جيد الفكر غير منغص	علاجه تذكر قبح ما يتبعه من الذل واختلال الحال وزوال الهيبة ثم الخوض في المخاوف والاقدام على المعاطب في اعتقاد أن الأجال معدودة	علاجه دفع أسبابه الخارجية وهي أمور يذكر عقيبا فإن لم يفد علاج الغضب مع بقائها فليشتغل بمعالجتها الآتية

والأسباب المثيرة لنار الغضب المهيجة لها عشرة

الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر
العجب	الكبر	الهزل	الهزؤ	الفخر	التعيير	المزح	الزهو	اللجاج	الغدر
علاجه	علاجه	علاجه	علاجه	علاجه	علاجه	علاجه	علاجه	علاجه	علاجه
الوقوف على عيوب النفس	استعمال التواضع	الاشتغال بطلب الفضائل والأخلاق [illegible]	[illegible]	التفكر في أن الناس [illegible]	[illegible]	صون النفس عن الأذى [illegible]	معرفة [illegible]	ترك العناد	استعمال الوفاء

وهذه رذائل تحدث من الغضب ثمانية

الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة	السابعة	الثامنة
الغيظ	البغض	السخط	الحسد	[illegible]	الشماتة	الوحشة	المعاداة

ومنها أمراض تحدث في القوة الشهوية

وهي ثلاثة

الأول	الثاني	الثالث
الحرص	العشق	الحسد
علاجه التفكر في قلة لذتها وقصر مدتها وخساسة مطلبها وقبح لوازمها من عبودية البطن ومشاركة البهائم	علاجه التفكر في حكمة الوقاع وما يلزمه من رذائل الهيئة وضعف الأعضاء [illegible] حصول بقاء النوع من غير معشوق ثم الوقوع من غيره والإقدام على الأعمال الشاقة	منشاه الجهل والحرص وعلاجه إزالتهما والتفكر فيما يلزمه من الحزن الدائم وأقبح أنواعه ما يكون بين العلماء

الأول	الثاني	الثالث	الرابع
ما يشبه الحكمة	ما يشبه العفة	ما يشبه السخاء	ما يشبه الشجاعة
كحال من [illegible]	كحال من [illegible]	كحال من [illegible]	كحال من [illegible]

القانون الثاني في تدبير الاموال وفيه قاعدتان

القاعدة الاولى فيما يتعلق باكتساب الاموال

دعت الضرورة ومست الحاجة الى كسب الاموال التوسل بها الى الاغراض الصحيحة وهي ستة امور

الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
الانفاق في سبيل الله تعالى	محافظة العرض ودفع الاعداء	اعانة الاعوان والاصدقاء واقاربهم	اظهار الفضايل والمكارم	تحصيل المطالب الصالحة الكثيرة بها	ضبط احوال المنزل ونظم اموره

ولا يجوز التحصيل الا من طرق عينتها قوانين العدالة والطرق اللائقة بالرؤساء والاشراف غير الطرق اللائقة بغيرهم من الاوضعين وذوي الاستعدادات الضعيفة والهمم القاصرة الناقصة وقد يحدث في اكتساب الاموال رذايل قلما يقبل الصلاح بعد الرسوخ فينبغي للملك ان يكتسب من الوجوه المختصة به ويجتنب عن الرذايل الفاحشة فيه ولنبين ذلك في بحثين

البحث الاول في طرق اكتساب الاموال وهي خمسة

الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
من تعمير الضياع والعقار وعمارتها واستنباط المياه وبناء المدن والقرى	من تكثير الزراعة وحفظ الرعية عن العمال والجباة	من تعمير الثغور بالحفظ وتعهد التجار بالرفق والكفاية والامانة	من قبول الهدايا من غير ظلم وتعسف واخذ الاموال من ذوي الجنايات	من الغلبة على الخصوم والاعداء في الشرع وتغلبهم وقهرهم

البحث الثاني في الرذايل المجتنب عنها في الاكتساب وهي خمسة

الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
الجور	العار	الدناءة	الحرص	سوء التدبير
وهي المظالم البدعية عن الحقوق الواجبة	الاشتغال بما فيه عار كالسحر ونحوه والحرف الدنية	وهي المناقشة مع الانام والتابعين والتواضع للاراذل لطمعها	الشره في الاكتساب ولا يبالي في تحصيله من اي وجه	اشتغال الملك بغير ما يعنيه وطول حجره عن الناس والاعراض عن المصالح

القاعدة الثانية من الفصل الثاني فيما يتعلق بالإنفاق وفيه بحثان

البحث الأول في جهة الإنفاق وشرائطها

مصارف الأموال منحصرة في أصناف ثلثة

الصنف الأول	الصنف الثاني	الصنف الثالث
الإنفاق في سبيل الله تعالى	الإنفاق في أبواب الجميل	الإنفاق في مصالح المنزل
كالزكوة والصدقات	كالهدايا والتحف والضيافات	كالأغذية وما به نظام المعاش
يشترط فيه خمسة أمور	يشترط فيه خمسة أمور	وهو على قسمين

الصنف الأول — يشترط فيه خمسة أمور

الأول	أن يكون بانشراح الصدر وانبساط النفس ظاهرا وباطنا
الثاني	أن يكون الغرض منه مجرد رضا المعبود من غير توقع
الثالث	أن يكون على من يكتم فقره صيانة أو توكلا
الرابع	أن يخفي عن الناس ولا يهتك أستار المستحقين
الخامس	أن يكون مجردا عن الأذى والامتنان

الصنف الثاني — يشترط فيه خمسة أمور

الأول	الكتمان لكونه أولى بالكرم والمروة ٥
الثاني	التعجيل في الإيصال لكونه أهنى
الثالث	التصغير وإن كان كبيرا لكونه أولى بعلو الهمة
الرابع	المواصلة فإن التقطيع منسي ٥
الخامس	وضع المعروف في موضعه لئلا تضيع ثمرته

الصنف الثالث — وهو على قسمين

الأول	الثاني
جذب المنافع	دفع المضار
كالملابس والمآكل وغيرهما مما يحتاج إليه	كصرفه إلى الظلمة والسفهاء صيانة للعرض والنفس والمال
شرطه الاقتصاد لكونه أقرب إلى الإسراف والتقتير	شرطه الاقتصار على الضرورة فإن الزائد مضيع

البحث الثاني في شرائط الإنفاق وفيه أمران

الأول أنواعه خمسة فضائل — الثاني أضدادها خمس رذائل

الأول — الكرم	الإعطاء بالشوق وطيب النفس
الثاني — النبل	البذل مع السرور وإظهار البشاشة
الثالث — الإيثار	بذل المحتاج إليه إلى من هو أحوج منه
الرابعة — السماحة	بذل ما لا يجب بذله تفضلا وإحسانا
الخامسة — المواساة	معاونة المستحقين في أمر المعيشة
الأولى — البخل	الإمساك عن الإنفاق في أبواب الجميل
الثانية — التقتير	الإمساك فيما لا بد منه كالنفقات
الثالثة — التبذير	إنفاق المال فيما لا يجب عقلا
الرابعة — الإسراف	الفخار بما يجمع أهل الجنس للمباهاة
الخامسة — سوء التدبير	الإنفاق في غير موضعه وإهمال الأهم

فائدة الدخل إذا قوبل بالخرج فلا يخلو عن ثلثة أحوال ٥

الحالة الأولى أن يفضل الدخل عن الخرج	الحالة الثانية أن يساوي الدخل الخرج	الحالة الثالثة أن يزيد الخرج على الدخل
وهو التدبير السليم والحال المستقيمة	وهو التدبير المعتدل والحال المحتملة	[illegible]
لوجود الفاضل	لانضياع الحق العدول عن	للاحتياج إلى الكرم بما ينبغي
عند عروض النوائب	لوازم الشرع والعقل عند الحاجة	في زمن العسرة

تنبيه وارشاد

ينبغي للملك ان يصون نفسه عن مباشرة الاكتساب والانفاق لانها قادحة في السياسة وانما يحفظ الدخل بالهيبة والتدبير ويضبط الخرج بالكفاية والبعد عن التبذير ولا بد له من متقلد لهذا الشغل موصوف بهذه الصفات وهي على قسمين

الأول

شروط المتقلد لمباشرة الدخل وهي خمسة

الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول
ان يكون نقيا بالعمل عن عسوف وحائف	ان يكون خبيرا بالعرف بوجوه مواده واسباب زيادته	ان يكون كافيا بالضبط بكفاية ولا يضيع بعجزه	ان يكون متدينا بالسبق [illegible]	ان يكون مطبوعا على العدل لينصف وينصف

الثاني

شروط المتقلد لمباشرة الخرج وتختلف باختلاف انواعه وهي ثلثة

الثالث	الثاني	الأول
ما كان مفوضا الى رأي المتقلد كالنفقات ويعتبر فيه شرطان	ما كان عارضا من لوازم كالصلات ويعتبر فيه شرطان	ما كان مقدرا كارزاق الخدام ويعتبر فيه شرطان
الأول: معرفة وجوه المخرج	الأول: وقوفها على الاوامر	الأول: معرفة طبقات المستحقين
الثاني: معرفة مقاديرها	الثاني: معرفة اغراض الآمر	الثاني: معرفة مقادير الرواتب

القانون الثالث في تقويم الرعايا وفيه قاعدتان

القاعدة الأولى في خدم الملك وفيه بحثان

البحث الاول في خواص الخدم وكيفية تقويمهم

لا يخفى عليك شدة احتياج الملك الى الاعوان والخدم ليتم بهم امر السياسة فانهم بمنزلة الاعضاء والقوى يختص كل واحد منهم بعمل لو لم يكن لاختل النظام وهم على نوعين

النوع الاول الذين يخدمون الملك في الامور الخاصة به وهم على ثلث مراتب

المرتبة الثالثة	المرتبة الثانية	المرتبة الاولى
يشتمل على اربعة اصناف	يشتمل على اربعة اصناف	يشتمل على اربعة اصناف
الاول: [illegible]	الاول: [illegible]	الاول: الطبيب
الثاني: [illegible]	الثاني: [illegible]	الثاني: الناصح
الثالث: [illegible]	الثالث: [illegible]	الثالث: المنجم
الرابع: [illegible]	الرابع: [illegible]	الرابع: النديم
يحتاج اليهم في الحفظ وتزيين المنزل	يحتاج اليهم في تولية الامور المذكورة وتعاطيها	يحتاج اليهم في حفظ صحة النفس والبدن وازالة المكروه عنهما

ويجب عليهم رعاية هذه الامور في معاشرتهم مع الملك حتى يخرجوا عن عهدة الخدمة وهي قسمين

الاول ما وجب على كل واحد ان يفعله | الثاني ما وجب على كل واحد ان لا يفعله



ويقوم بهم بعشرة امور



النوع الثاني من خدم الملك

الذين يخدمون الملك في الامور السياسية وهم على ثلاث مراتب





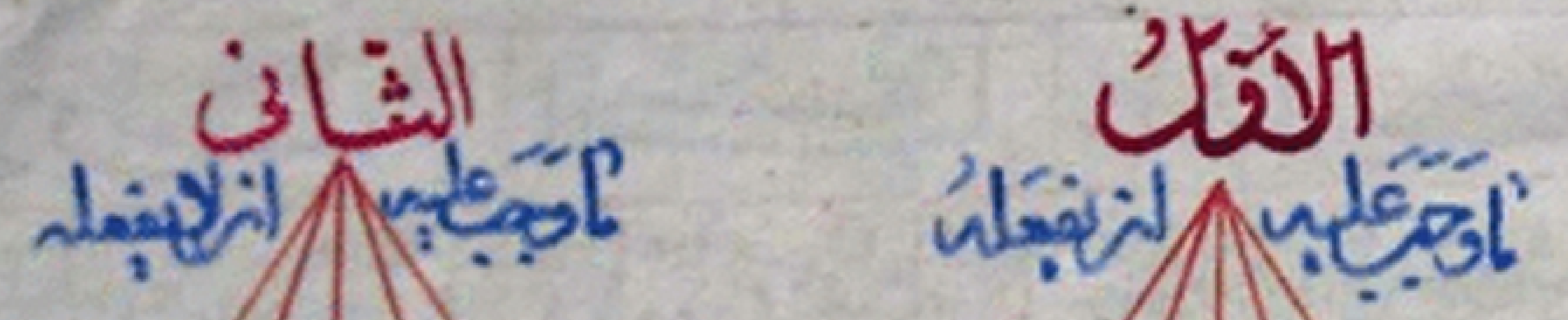
البحث الثاني فيما لكل صنف من الشرايط والوظايف

ولكل واحد من الاصناف المذكورة شرايط بها يستحق تلك المرتبة ووظايف باداءها يخرج عن عهدة ما فوض اليه يحتاج الى مزيد تعريف لا يحتمله هذا المختصر فلنذكر من الشرايط والوظايف ما يشمل كل واحد منهم

اما الشرايط فعشرة

الأول	ان يكون ذا كفاية ينهض في التدبير وهيبة يطاع في التنفيذ
الثاني	ان يكون لاداء وظايفه ناهضا وفي مصالح المملكة راكضا
الثالث	ان يكون على الكد والتعب قادرا وفي السخط والرضا صابرا
الرابع	ان يكون مجبولا على العدل والانصاف مجتنبا عن الجور والاعتساف
الخامس	ان يكون عزيز نفسه على الشهوات مبغضا لما شانه عاقبة اللذات
السادس	ان يكون ذا ميل الى اجتذاب القلوب واستمالة النفوس
السابع	ان يكون طاهر الحلم والركانة بين الوقار والرزانة
الثامن	ان يكون من المشهورين بالحذاقة عند المشتغلين بتلك الصناعة
التاسع	ان يكون وضيء الصورة مرضي السريرة شريف النفس حسن السيرة
العاشر	ان يكون مختبرا بانواع الاختبار حتى يقع عليه قرعة الاختيار

والوظايف على قسمين



الأول ما وجب عليه ان يفعله

الأول	ان يكف يده عن مال الملك ومملكته ويحذر عن الخيانة
الثاني	ان يشكر احسانه ويعتذر اساءته
الثالث	ان يخلص نيته في طاعته ويكون سره كعلانيته
الرابع	ان يساعده في مطالبه ويوافقه في مقصده
الخامس	ان يتوصل الى راحته بالنصب والى غنيه بالتعب

الثاني ما وجب عليه ان لا يفعله

الأول	ان لا يتعمد شتم الملك شتما ولا ضربه ضربا
الثاني	ان لا يشاكله في الزينة والهيئة واللباس والمركب
الثالث	ان لا يعارضه فيمن قرب ورفع ولا يمايله فيمن حط ووضع
الرابع	ان لا يضجر من نداءاته ولا يتخلف عن دعائه
الخامس	ان لا يسأم من ملازمته ويصبر في الامور حتى يظفر بارادته

فاذا اجتمعت فيهم هذه الشرايط وقاموا بتلك الوظايف فيجب على الملك في شانهم

ثلثة امور

- **الاول**: معاونتهم باربعة اشياء
  - الاول: تقوية ايديهم
  - الثاني: تنفيذ امورهم
  - الثالث: اعطاء المال بقدر كفايتهم
  - الرابع: القيام بمصالحهم
- **الثاني**: تمكينهم باربعة اشياء
  - الاول: ان لا يواخذهم بغير ذنب
  - الثاني: ان لا يطمع في مالهم من غير خيانة
  - الثالث: ان لا يقدم عليهم من دونهم
  - الرابع: ان لا يمكن فيهم عدوهم
- **الثالث**: حفظ مراتبهم باربعة اشياء
  - الاول: ان لا يرتاب بباطنهم وظاهرهم سليم
  - الثاني: ان لا يواخذهم بدرك ما جرى القضاء وشاء القدر
  - الثالث: ان لا يحملهم ما ليس في قدرتهم
  - الرابع: ان لا يستبدل بهم وقطرهم مستقيم

ولا يجوز عزل واحد منهم الا بسبب فانه احد الطلاقين فكما لا يجوز الطلاق بلا سبب لا يجوز العزل بغير سبب

والاسباب ثمانية

- **الاول**: خيانة ظهرت منه — العزل به من حقوق السياسة مع استرجاع الخيانة والزجر عليها
- **الثاني**: عجزه وقصور كفايته — على الملك ان ينظر ان كان عجزه عن ثقل ما تقلده فيعزله لتقليد ما هو اسهل منه
- **الثالث**: اختلال العمل من عسفه وجوره — الملك يخير بين عزله واستصلاحه عن عسفه وجوره ان امكن
- **الرابع**: انتشار عمله من قلة الهيبة — الملك يخير بين عزله بمن هو اقوى واهيب او يضم اليه من يتكامل به الهيبة
- **الخامس**: فضل كفايته وظهور الحاجة اليه — هذا اجمل وجوه العزل وليس بعزل في الحقيقة بل نقل من عمل الى اجل
- **السادس**: وجود من هو اكفى منه — يجب العزل بالاكفى ان كان فضل كفايته موثرا في الاعمال
- **السابع**: ان يوجد من يضمن عنه [illegible]
  - الاول: ان الضامن ان ضمن بمثل ارتفاع العامل لا يوثر الضمان والا فلا
  - الثاني: ان الموتمن اذا كان كافيا استوفى ما وجب فيكف عن الاجحاف
- **الثامن**: ان يطلب عمله من يبذل زيادة فيه — لا يجوز العزل به قبل الكشف عن سببه
  - واسبابه ثلثة
    - الاول: نقص العامل — يجب عزل العامل بالباذل ويعزم من الكفاية
    - الثاني: فضل كفاية الباذل — يجب عزل العامل وتقليد الباذل
    - الثالث: عسف الباذل — لا يجوز عزل العامل ولا تقليد الباذل

القاعدة الثانية من القانون الثالث في عامة الرعايا وفيه بحثان

البحث الاول في خواص الرعية وهم الاجناد ولهم ثلث حالات

الاولى	الثانية	الثالثة
حالة السلم	حالة الحرب	حالة الفراغ عن الحرب
تقويمهم باربعة امور	تقويمهم باربعة امور	تقويمهم باربعة امور

الاولى – حالة السلم

الاول	الثاني	الثالث	الرابع
ان يوسع في ارزاقهم وجراياتهم ويكثر البر عليهم ويوفي صلاتهم	ان يقوم بكفاياتهم حتى لا يتفرقوا بالقوة او يتفرقوا بالضعف	ان يأمرهم دائما بالرياضة والفروسية ويمنعهم عن الاشتغال بالكسب	ان يحفظهم عن الاغواء ويحرسهم عن الاغراء ويتجسس عن اخبارهم

الثانية – حالة الحرب

الاول	الثاني	الثالث	الرابع
ان يجعل مقدمة عسكره شجعانهم ومجربيهم بالحروب	ان لا يقدم شيخا ولا ذا مال فان برودة الطبع وحب المال يمنعهما عن الاقدام	ان لا يأمرهم بالكف عن القتل بعد الظفر والحذر عن الخصم	ان لا يأذن لهم عند اللقاء باخذ شيء من الغنيمة فانه من العوائق

الثالثة – حالة الفراغ عن الحرب

الاول	الثاني	الثالث	الرابع
ان لا يقطع رزق من قطعت يده وبطلت جارحته في الحرب	ان يعين للجرحى ارزاقا غير جراياتهم العامة	ان يتعهد ولد المقتول ويعطيه ما لوالده من الجراية	ان يعمم الغنائم على المحاربين ويقدم من يجب تقديمه ويرضيهم بقبول الامر

البحث الثاني من القاعدة الثانية في عوام الرعايا

وهم على اصناف متكثرة تؤول الى ثلثة انواع

الاول	الثاني	الثالث
الاخيار	المتوسطون	الاشرار
	وهم ثلثة اصناف	

الاخيار			المتوسطون			الاشرار			
الاول	الثاني	الثالث	الاول	الثاني	الثالث	يصدق عليهم			
العلماء	الزهاد	الاشراف	الزراع	الصناع	التجار	الجهال	الارذال	الفساق	المعطلون

الاخيار	المتوسطون	الاشرار
يجب اكرامهم وتعظيمهم والبر اليهم ودفع مؤنتهم وكفاية مهماتهم وجعلهم رؤساء غيرهم لانهم اشرف الناس	تعيشهم على صلاح معايشهم [illegible] وتكليف الاذكياء الغالب عزمهم [illegible] حقوق الضعفاء من الاولياء ولا ينال اذكياؤهم في مكاسب المعاملة	يجب استصلاحهم ان امكن بتعظيمهم عن العادات الرديئة بالتشهير والتوبيخ ودفع شرهم بالضرب والحبس والتنكيل فان لم يقبلوا الصلاح فلينفوا من الارض

ومما لا بد للملك في تشييد دعائم سلطنته ونظم امور مملكته استكثار الاصدقاء واستدفاع الاعداء اذ بهما يتم امر السياسة وينتظم عقد الرياسة فينبغي للسايس الفاضل والحاكم العادل ان يخلص نيته في جميع اسباب المحبة والولاء ويصرف همته في دفع بوائق الاعداء

اما الاول فيحصل بامور عشرة

الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر
ان يستميل نفوسهم بالالطاف ويجذب قلوبهم بالاعطاف	ان يبذل لهم البر والاحسان ما استطاع	ان يواسيهم بنفسه وامكانه ويداري معهم	ان يعرف اغراضهم ومقاصدهم ويقصد ما على وفق مرادهم	ان يلزم التفحص عن احوالهم ويسأل عمن غاب عن حضرته	ان يراعي ايامهم ولا ينقل لهم احاديث الاعداء ويثبت في الصداقة	ان يرفق بضعفائهم ويحسن الى اكابرهم ويداري مع اراذلهم	ان يجامل مع اصدقائهم ويحسن اليهم ويغض عن احوالهم	ان يستعملهم عند النوائب ويجبر الكسر عند الحاجة بقضائها	ان يحفظ اقاربهم ويحبهم بعدهم ويكون اكثر في الصداقة

وينبغي له ان يختار من الاصدقاء

اربعة اصناف

الاول	الثاني	الثالث	الرابع
اهل العلم	اهل الثروة	اهل الشرف	اهل الادب
ليستعين بهم في كسب الفضائل ويستفيد منهم الآداب	ليستعين بهم عند الحاجة الى الاموال ويستظهر بهم في الوقائع والحوادث	ليستعين بجاههم في قضاء المهمات ويستظهر بهم عند النوائب	ليستعين بهم في دفع الحاجة ويكشف الغم عن النفس بمحادثتهم

ويجب ان يحذر ابناء الزمان

عن ثلثة

الاول	الثاني	الثالث
شرير جاهل	خير جاهل	شرير عاقل
الحذر منه ان يكف شره بالابعاد عنه فانه اضر من السم وانفذ من السهم يضر بجهله ويصل بشره	لا يصلح للصداقة لان خيره مضيع بجهله وجاز ان يعاند ليكون بخيره موسوما ومن جهله سليما	يجب ان يكون في الحذر منه ويرخى له عنان الامل فانه كالسبع الضاري ان اجعته هاج واذا اشبعته سكن

واما الثاني

فله طرق مختلفة بحسب ازمان العداوة وهي ثلثة

الاول	الثاني	الثالث
في الابتداء	في الوسط	في الانتهاء
دفعهم بثلثة امور	دفعهم بثلثة امور	دفعهم بثلثة امور

في الابتداء

الاول	الثاني	الثالث
دفع مواد الحقد والمنازعة وجمع اسباب المحبة والوئام	اسماعهم النصائح والمواعظ التي ذكرها الحكماء	تطميعهم في المال والجاه واعطائهم التحف والهدايا

في الوسط

الاول	الثاني	الثالث
تقليل اصدقائهم وتكثير اعدائهم	بث المال في مخادعة اصحابهم وايقاع المخالفة بينهم بانواع الحيل	السعي في افشاء ظلمهم وبغيهم وتوهين مكرهم وتحقير امرهم

في الانتهاء

الاول	الثاني	الثالث
ازعاجهم من مملكته وابعادهم بالزجر والاضرار والتخويف والانذار	الاحتيال في اهلاكهم بيد غيره من اعدائهم	المحاربة معهم وهي اخر حيلة في دفعهم ولا يلجأ اليها الا للضرورة

ويجب عليه ان لا يقدم على المحاربة الا عند الضرورة فان النفقة فيها من النفوس وفي غيرها من الاموال وان يراعي فيها سوى ما ذكر في تقويم الاجناد وتدبيرها خاصة الحرب

عشرة امور

الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر
ان يختار مكانا يصلح للمحاربة غير بعيد يسهل الخروج عنه	ان يعلم حال العدو بالجواسيس ويتفحص عن عزائمه في كل لحظة	ان يخفي اخباره وآرائه عن العدو ويكتم كل ممكن ويحتال في اخذه فجأة	ان يكثر الكمناء فانهم حصون الحرب ولا يغفل عن كمين الاعداء	ان يجعل في مقدم عسكره من الامور المخوفة مما يذهل العدو	ان يشيع الاراجيف حتى تنتهي الى منهيها فيعاقب عليها	ان لا يثق بما امن من جهة الاعداء الا بعد تحقق حاله	ان لا يستصغر عدوه ويقابله كما يقابل الامر العظيم وان كان ضعيفا	ان يحتال في ايقاع العذاب عليهم بقطع المياه ونحوها	ان لا يقدم عليها بنفسه لان كسره لم يتدارك

والاعداء على ثلثة انواع يختص كل منهم بنوع من الدفع

الاول	الثاني	الثالث
العظماء المتقدمون	الاكفاء المماثلون	الناجمة المنافسون
دفعهم بالملاينة والملاطفة	دفعهم بالمحاربة والمسالمة	دفعهم بالتحفظ والمخاشنة.

وباعتبار آخر ينقسمون على ثلثة اقسام لكل منهم طريق في الدفع

الاول	الثاني	الثالث
من جاهر بعداوته وبعد شره	من تعدى بالاسائة فقصر عليها	من طلب رتبة ان رضا بوقفها تداعم
دفعه بايقاظ الحزم وتصميم العزم في كفاية شره	دفعه دفع ذلك الغير بالاستعطاف والحذر من كيده بالاحتراز	دفعه ان يرخى له عنان الامل ويحققه بالاستنابة والعمل

خاتمة

قد جرت العادة بختم كتب السياسة بنصائح الحكماء ووصايا العظماء وردعاً للنفوس الابية عن العادات الرديئة وحثاً للقوى الملكية في اظهار الملكات الخيرة وان الفضائل والكمالات وان كانت مركوزة في جبلة ذوي الفضل كامنة في غريزة اولي العقل فان الفطن يذكا بها عن ايقاظ منبه ولا يكتفي اللبيب بحزمه عن ايقاظ مذكر **شعر**

فالنار في احجارها مخبوة ❁ لا تصطلي ان لم تثرها الازند ❁

واني اقتفيت اثرهم فيما اقول وارجو ان يقترن بالقبول ايها الملك ايدك الله بالنصر والتأييد وافاض على سرير ملكك نعم التأييد اعلم انك مباشر لتدبير ملك اساسه هو الدين المشروع ونظام هو الحق المتبوع فاجعل الدين قائدك والحق رائدك يتذلل لك كل صعب ويتسهل عليك كل خطب فان للدين انصارا وللحق اعوانا ان بعدت عنك اجسادهم لم تقعد عنك قلوبهم وكفاك ان القلوب معك وحسبك الله ومن اتبعك القيت اليك ازمة الامور وبيدك اعنة مهام الجمهور ينتهي اليك الغايات وتقف لديك الحاجات فكن عليها صبورا لكن بقضائها ماجورا ولا تضجر على صاحبها وقد املك ولا تنفر عنها الى راجعك فليس للناس بد من الرجوع الى ذراك ولا اعتصام بعراك ولا تعرض عنهم فتعرض نعمة ملكك للزوال فان الصادق صلعم اخبر عن ذلك حيث قال ما عظمت نعمة الله على عبد الا عظمت مؤنة الناس عليه فمن لم يحتمل

مؤونة الناس عرض تلك النعمة للزوال **شعر**

لا يدخلنك ضجرة من سائل ❁ فلخير دهرك ان ترى مسئولا

لا تجبهن بالرد وجه مؤمل ❁ فبقاء عزك ان ترى مأمولا

قدم ما قدرت عليه من المعروف فقلما يعقب الترتب الا فواتا روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اجتنبوا جوار نعم الله تعالى فقلما زالت عن قوم ثم عادت اليهم **شعر**

اذا هبت رياحك فاغتنمها ❁ فعقبى كل خافقة سكون

ولا تغفل عن الاحسان فيها ❁ فما تدري السكون متى يكون

واصطنع الخير عند امكانه يبق لك حمده بعد زوال ايامه **شعر**

فابق لك الذكر الجميل تذم به ❁ فالسوى الذكر الجميل بقاء

قلد بالمواهب البر اعناق البرايا وشنف اذان الانسان بالاحسان والمزايا **شعر**

احسن الى الناس تستعبد رقابهم ❁ فطالما استعبد الانسان احسان

قدم لمعادك ليبقى لك ما ذخرته فلن تجد الا ما قدمته وكل نفس بما كسبت رهينة وكل يد بما اكتسبت ضمينة **شعر**

حصادك يوما ما زرعت وانما ❁ يدان امرؤ يوما بما هو دائن

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمكيال الذي تكيلون يكال عليكم **شعر**

ومن ظن ممن يظهر السوء انه ❁ يجازى بلا سوء فقد ظن منكرا

واحذر دعوة المظلوم وتوقها فانها انفذ من السهم وامضى من السم ليس بينها وبين الله حجاب وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانما يسأل الله حقه **شعر**

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا ❁ فالظلم آخره يأتيك بالندم

نامت جفونك والمظلوم منتبه ❁ يدعو عليك وعين الله لم تنم

ولا تأمنن الدهر حق ظلمته ❁ فما لبل مظلوم كريم بنائم

ولكن وفاؤك بالوعد حتما وبالوعيد حتما الا ان الوعد حق غيرك عليك فسقط فيه خيارك والوعيد حقك على غيرك تنفذ فيه خيارك وعليه قول الشاعر

و[illegible] اوعدته او وعدته ❁ لمخلف ايعادي ومنجز موعدي

واظهر عذرك في اخلاف الوعيد حفظا للنظام هيبتك وصونا لتوهين رهبتك ووزع اوقاتك على اشغالك واصرف شطر افكارك في مستقبل اعمالك فان تقديم الفكر على العمل احراز عن الزلل ثم تأمل فيما قدمته من اعمالك فما وافق الصواب فتقوه واجعله مثالا لتحذيره وما نالك فيه الزلل فاستدركه واحترز عن مثله في المستقبل وامدد رايك بمشاورة اهل التجارب للامور دخرها وتقلب فيها وباشرها فان اصابة الافكار [illegible] بمشاورة الدهاة الاحاد وقال النبي صلعم لا مظاهرة اوثق من المشاورة **شعر**

اذا بلغ الرأي المشورة فاستعن ❁ بحزم نصيح او نصيحة حازم

ولا تواخذ من استشرت بدرك الرأي ان زل فما عليه الا الاجتهاد والنظر وانه يجري الاقدار

عن الظفر فان للامداد اوقاتا تعمى فيها الابصار وتحار منها الافكار قال النبي صلعم اذا اراد
الله انفاذ قضائه وقدره سلب من ذوي العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاؤه وقدره و
لا تكل الى غيرك ما تختص بمباشرته فتعزل عن نفسك وتوثق بغيرك فان العطلة عقلة
والجواد اذا وقف سبقته البراذين اقتصر من الاعوان بقدر حاجتك اليهم ولا تستكثر منهم
فانه لا يخلو من شأن يفتح به الخلل او رفاق يتاكل به العمل **شعر**

۞ عدوك من صديقك مستفاد ۞ فلا تستكثرن من الصحاب ۞
۞ فان الداء اكثر ما تراه ۞ يكون من الطعام او الشراب ۞

ولكن بامورهم خبيرا وعلى احوالهم مطلعا بصيرا ولتعلم ما فيهم من علم وجهل وخير وشر
لتعمل بما علمت من اعمالهم الكافي وصرفا العاجز وحمد المحسن وذم المسيء ولا تقصرن بذي فضل
ولا تمدن على ذي جهل واحترز عن غرور المتشبه وتدليس المتصنع ولا تعيا بمن لا يحافظ على
المروة فقل ما يجد فيه خيرا واحذر الكذوب فلن ينصحك من غش نفسه ولم ينفعك
من ضرها هذب نفسك من الدنس تهذب جميع اتباعك وصن نفسك من الطمع
تزن جميع خلفائك ولا تجعل لغضبك سلطانا على نفسك يخرجك عن الاعتدال الى الاخلاق
فلن يسلم في الغضب راي عن زلل وكلام عن خطل ۞ ولم ار للاعداء حين اخبرتهم عدوا للعقل
المرء اعدى من الغضب • قابل هواك بعقلك • واستر خلل خلقك بحلمك • تملك من القلوب مودة
ومن النفوس مساعدتها • ولجعل عملك ذخرا لك عند ربك • وسيرتك اثرا مشكورا بعدك
ليقتدي بك الاخيار • ويتبع اثرك الابرار • فيبقى في الدنيا جميل ذكرك • ويدخر في الاخرة جزيل

اجرك • فتسعد في عاجلتك واجلتك • وتحصل لك سعادة الدارين • وسيادة المنزلتين •
والله يمدك بالمعونة والتوفيق • ويهديك الى سواء الطريق • وليكن هذا اخر الكتاب والله
ملهم الصواب ومفتح الابواب • وقد فرغ من استنساخه في يوم الاحد
الثالث من شهر جمادى الثانية من شهور سنة الثاني و
التسعين بعد المائتين والالف من
الهجرة النبوية على صاحبها
الف الصلوة
والسلام

۱۳۵۴

روز دوشنبه عصر [illegible] با چهارم محرم سنه [illegible] در مدرسه [illegible] یک [illegible] آسمان را اضطراب [illegible]

[illegible] علوم [illegible]

۲۶

۴۳ ورق

روز جمعه ۲۳ محرم ۵۵ در مسجد [illegible] طهران بعد از ظهر رفتم منتظر آقا رضا

بیا [illegible] از اصفهان [illegible] و بعد از آن بروم منزل

حضرت [illegible] کتاب [illegible] روز [illegible] و [illegible] منزل [illegible]

و صبح دلم گرفت از [illegible] اینکه معلوم نیست [illegible] [illegible]

کنم موفق [illegible] نشوم و [illegible] رفتم و [illegible]

روز شنبه ۲۴/۵۵ در [illegible] بعد از نماز ظهر و عصر [illegible]



